

الأمثال في القرآن الكريم

(131) الزراعة أو في غير وقتها ، فهبّت عليه العواصف فذهب أدراج الرياح ، إذ لا شكّ أنّ للزمان و المكان تأثيراً بالغاً في نمو الزرع ، فالنسيم الهاديّ الذي يهب على الزرع ويلامسه والأرض الخصبة كلها عوامل تزيد في طراوة الزرع ونضارته . هذا هو المشبه به ، فالكافر إذا أنفق ماله في هذه الحياة الدنيا بغية الانتفاع به ، فهو كمن زرع في غير موضعه أو زمانه ، فلا ينتفع من إنفاقه شيئاً ، فإنّ الكفر وما يتبعه من الهوى يبيد إنفاقه ، ولذلك قال سبحانه : (إِنَّ السَّاعَةَ كَافَرُوا لَهَا تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ الْإِسْأَفِ) .